



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

الخيانة الزوجية الإلكترونية من وجهة نظر تربوية فقهية

أنس ماجد عواودة

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1441هـ / 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة ماجستير بعنوان:

الخيانة الزوجية الإلكترونية من وجهة نظر تربوية فقهية

إعداد الطالب: أنس ماجد عواودة

المشرف: د. جمعة بركات أبو فخيدة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في برنامج الدراسات الإسلامية
المعاصرة/ كلية الدراسات العليا/ جامعة القدس

القدس - أبو ديس

1441هـ - 2019



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج الدراسات الإسلامية المعاصرة

إجازة الرسالة

الخيانة الزوجية الالكترونية من وجهة نظر تربوية فقهية

اسم الطالب: أنس ماجد حمد عاودة

الرقم الجامعي: 21512407

المشرف: د. جمعة بركات أبو فخيدة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2019/12/4 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

التوقيع:
التوقيع:
التوقيع:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. جمعة بركات أبو فخيدة

2. ممتحناً داخلياً: د. تيسير عبد الله

3. ممتحناً خارجياً: د. خالد السراحنة

القدس - فلسطين

الإهداء

إلى والديّ الكريمين

إلى نزوجتي العزيزة ومرفيقة دربني في مشوار الحياة

إلى ابنتي قرة عيني ومهجة قلبي . . تالين

إلى أخوتي وأخواتي

إلى كل مسلم حريص على كتاب الله

إلى شعب فلسطين المرابط على أرض الجهاد والرباط

أهدي بحشي المتواضع آملاً من الله عز وجل أن يتقبله ويجعله في ميزان حسناتي

يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم

إلى كل هؤلاء أهدي هذه الرسالة

الباحث: أنس ماجد عواودة

إقرار

أقر أنا الموقع أدناه، مقدم الرسالة التي تحمل عنوان:
واقع الخيانة الزوجية الإلكترونية من وجهة نظر تربوية فقهية

The reality of electronic infidelity from an educational point of
view

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت
الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية
درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the
researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any
other degree or qualification.

اسم الطالب: أنس ماجد عواودة

التوقيع:

التاريخ: 4 / 12 / 2019م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

" يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ "

صدق الله العظيم

المجادلة: آية 11

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بشكره تدوم النعم، حيث قال تعالى "وَإِذ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾" ¹ فيا مربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانتك .

وأصلي وأسلم على سيدنا محمد بن عبد الله القائل: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" ².

فبعد شكر الله على نعمه أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتي الفضلاء العاملين في جامعة القدس وأخص بالذكر الدكتور المشرف (جمعة بركات أبو فخيدة) الذي تكرم علي بالتوجيه والإشراف على إعداد هذه الدراسة، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الذين سهلوا لي مهمة البحث عن الكتب اللازمة لهذا الموضوع فجزاهم الله خير جزاء .

وأتوجه بالشكر أيضاً إلى الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور تيسير عبد الله مناقشاً داخلياً، والدكتور خالد السراحنة مناقشاً خارجياً، داعياً الله عز وجل أن يأخذ بأيديهم وأن يوفقهم وأن يجزيهم خير الجزاء إنه سميع مجيب .

¹ سورة ابراهيم، آية 7

² رواه الترمذي في سننه، محمد بن عيسى بن سورة، الجامع الكبير- سنن الترمذي، حديث رقم 1181، ص299، كتاب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم-، باب ما جاء في شكر من أحسن إليك، دار الغرب الإسلامي للنشر، بيروت، 1972م. وقال حديث صحيح حسن.

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الخيانة الزوجية الإلكترونية من وجهة نظر تربوية فقهية، واستخدم الباحث لأجل ذلك المنهج الوصفي الاستقرائي المبني على جمع المعلومات من مصادرها الأصلية، إضافة إلى المواقع الإلكترونية، وجاءت هذه الدراسة مقسمة إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة.

اشتملت المقدمة على عنوان البحث، وأسباب اختياره، وأهدافه، وأهميته، ومنهجه، والدراسات السابقة له، وذكرت في الفصل الأول: تعريف الخيانة الزوجية الإلكترونية من حيث التعاريف لغةً واصطلاحًا. إضافة إلى أسباب الخيانة الزوجية، وموقف الشرع والقانون منها. وأما الفصل الثاني فأفردته للتحدث عن الآثار السلبية للخيانة الزوجية الإلكترونية على الأسرة والمجتمع، وطرق علاجها من وجهة نظر شرعية وتربوية. وفي خاتمة البحث عرضت أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها، ثم ذكرت المراجع التي اعتمدت عليها في إعداد هذا البحث.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: أن الخيانة الزوجية الإلكترونية هي النمط للخيانة الزوجية، وأن أسبابها كثيرة، منها ما يمكن تصنيفه كسبب عام أي يشترك فيه الزوج أو الزوجة أو قد يكون عائد إلى المجتمع، ومنها أسباب تتعلق بالزوج على وجه الخصوص، وأسباب تتعلق بالزوجة كذلك، والخيانة الزوجية الإلكترونية شرعًا لا تختلف عن الخيانة العادية فكلاهما محرمان، ولعلاج الخيانة الزوجية الإلكترونية يجب أولاً البحث في أسبابها، ثم وضع السبل والمثل التي يمكن من خلالها الوقاية والحد منها.

وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة حث الوزارات المعنية على الالتزام بأدوارها في التوعية بأخطار الخيانة الزوجية الإلكترونية، وحث الآباء والأمهات على ضرورة توفير بيئات تنشئة سليمة لأبنائهم من الناحية النفسية والسلوكية، ومراقبة المواقع التي يرتادها أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

ABSTRACT

This study aimed to identify the electronic marital infidelity, the researcher used the inductive descriptive approach based on collecting the information from its original sources, in addition to use the internet network because of the modern topic of this thesis. The study divided to an introduction, two chapters, and a conclusion.

However, the introduction contain the research title, and the reasons of selection, the objectives, the importance of study, the methodology of the study, and the previous studies. The first chapter contain the definition of the electronic marital infidelity linguistically and idiomatically. In addition to the causes of electronic marital infidelity from a legitimacy and law perspectives. The second chapter talked about the negative effects of the electronic marital infidelity on family and society as a whole, and the way of treating it from a legitimacy and educational perspectives. Finally, the research viewed the most important results, in addition to the references.

One of the most important results of this study that the electronic marital infidelity is a modern pattern of the marital infidelity , and it has a lot of reasons, some of these reasons are general, and other are special for husband or wife.

Nevertheless, all of these types are ill gotten. However, to treat the marital infidelity we must firstly search about its reasons, and then establish ways in which to prevent and limit them.

This research recommended a group of recommendations, the most important of them was; the need to urge ministries to adhere to their roles to increase the awareness of the dangers of marital infidelity, and urged the Parents to provide psychological and safe environment for their children. Finally, Monitor sites their children visit on social media

مقدمة:

يعتبر الزواج علاقة مقدسة ونظام إلهي عام، قائم على علاقة مشروعة ورابطة رسمية بين الرجل والمرأة، معترف بها من قبل الدين والقانون والمجتمع، والتي تتميز بالاستمرارية، والامتثال للمعايير الاجتماعية وتكوين الأسرة، باعتبارها الوسيلة الوحيدة لتنظيم العلاقة الجنسية لتحقيق الأمان والحب والحفاظ على بقاء النوع. وما الأمة إلا مجموعة من الأسر، تترايط فيما بينها بمبادئ، وقوانين، وأعراف، وتقاليد، تتفاوت آثارها بين الأمم؛ تبعاً لتفاوتها في درجات المعرفة والثقافة.¹

وتتعرض الكثير من الأسر إلى العديد من المشكلات التي تؤدي إلى التفكك أو تصدع العلاقات الناتج عن اختلال داخلي، أو خارجي بين أفراد الأسرة. فقد اعتنى الدين الإسلامي بمعرفة كافة الأسباب التي تؤدي إلى حدوث مثل هذه المشكلات، وإلى علاجها بدلاً من أن تتفاقم وتكبر، ويصعب مواجهتها.²

وقد عني الإسلام بالأسرة عنايةً كبيرة، وجعل لها مكانة عظيمة، فعلق عليها وجود الإنسان واستمرارية نسله³، والإسلام مقر بإمكانية تعرض الأسرة للشقاق والنزاع والتصدع، وعُني بعلاجه، ونبه إلى أسبابه وسار مع الواقع إلى مده ولم يرض عن الكبت والتجاهل، إذ أنهما لا يغنيان إزاء مشكلات الحياة شيئاً، بل ربما أديا إلى تفاقمهما وصعوبة مواجهتهما، وأن مشكلات الحياة التي تتعرض لها الأسرة كثيرة ومتنوعة، فقد أولاهما الإسلام عناية فائقة، كما أولتها الدراسات والبحوث الميدانية المتعمقة في نطاق العلوم الاجتماعية والإنسانية والسلوكية.⁴

¹ المشهراوي، عبير جميل، بعض العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالخيانة الزوجية لدى الزوجات "دراسة إكلينيكية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017، ص23.

² الحربي، هند الحميدي، أثر الاستخدام المفرط للإنترنت على وظائف الأسرة وعلاقاتها الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2014م، ص55.

³ زريقة، رشا بسام، عوامل استقرار الأسرة في الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2010م، ص34.

⁴ الرشود، دليل الإرشاد الأسري- مشكلة الخيانة الزوجية وكيف يتعامل معها المرشد الأسري، ص18.

ولكون الخيانة الزوجية تعد عاملاً أساسياً من العوامل التي تؤدي إلى حدوث العديد من المشكلات والتداعيات المؤثرة على نظام الأسرة وكيونيتها، فإنه يعني أن الخيانة الزوجية تؤدي دوراً مهماً في العديد من المشكلات التي تتعرض لها الأسرة مثل: الهجر، والانفصال، والتفكك الأسري، وتشرد الأبناء، والاضطرابات النفسية، وغيرها.¹

وهناك العديد من المشكلات التي تتعرض لها الأسرة تحدثت عنها العديد من الدراسات والبحوث الميدانية في نطاق العلوم الاجتماعية والإنسانية والسلوكية، وتعددت المصطلحات التي أشارت إلى هذه الاختلالات الأسرية بما فيها عدم التوازن الأسري والنزاعات الزوجية الأسرية، ومن أهم المشكلات الزوجية المرتبطة مباشرة بالزوج والزوجة هي الخيانة الزوجية الإلكترونية.²

ونتيجة لعصر التطور والحدثة أخذت الخيانة الزوجية تأخذ أشكالاً جديدة تتناسب والتطور الحضاري والتكنولوجي، فأصبحت الخيانة الزوجية على المكالمات الهاتفية، وغرف المحادثات الإلكترونية، وعن طريق تبادل الصور، والرسائل الصوتية، وبهذا أصبحت الخيانة الزوجية مشكلة ذات صعوبة أكبر نتيجة للتستر والخفاء وراء الشاشات وخلف الغرف المغلقة.³

بالإضافة إلى ذلك، فإن ظاهرة الخيانة الزوجية الإلكترونية انتشرت عبر الإنترنت مؤخراً في المجتمعات العربية، رغم أنها لم تكن من قبل تمثل ظاهر يفصح عنها مرتكبيها بسبب ظروف المجتمع، وأخذت الخيانة الزوجية أشكالاً عدة كان آخرها الخيانة الإلكترونية التي باتت تهدد أمن واستقرار العائلات،

¹ الرشود، دليل الإرشاد الأسري- مشكلة الخيانة الزوجية وكيف يتعامل معها المرشد الأسري، ص22.

² المرجع السابق، ص34.

³ الحربي، أثر الاستخدام المفرط للإنترنت على وظائف الأسرة وعلاقتها الاجتماعية، ص35.

بسبب التطور التكنولوجي والانفتاح الكبير الذي انتشر في مختلف أنظمة الاتصالات، بفضل الجيل الثالث، أو حتى الإلكترونيات التي باتت تغزو جميع الأسواق العالمية الشرقية والغربية.¹

ومن هنا أتت أهمية العناية بالدراسة العلمية لمشكلة الخيانة الزوجية الإلكترونية، وتحديد المصطلح وتعريفه، وبيان أسباب المشكلة والآثار المترتبة عليها، نظرًا إلى أن ظاهرة الخيانة أصبحت متعددة الأشكال وهي في ازدياد كبير وغريب. إذ كيف يمكن للعديد من الناس في ظل كل هذه القيم والعادات والتقاليد قادرين على ممارسة هذه الخطيئة بهذه السهولة؟.

كذلك فإن الدراسة تحاول البحث في أسباب الخيانة الزوجية الإلكترونية، ودوافعها، ورأي الشرع والقانون فيها، إضافة إلى طرق لعلاجها والوقاية منها.

وواجه الباحث خلال رحلته في هذه الدراسة مجموعة من الصعوبات أهمها ضخامة الموضوع؛ حيث الخيانة الزوجية متعلقة بجوانب مجتمعية ونفسية وسلوكية تجعل من الإلمام بها أمرًا عسيرًا. إضافة إلى حداثة الموضوع وقلة الدراسات السابقة حيث أن الموضوع جديد فالخيانة الإلكترونية باتت في المجتمع كظاهرة في السنوات الأخيرة فقط.

أسباب اختيار الموضوع:

إن موضوع كموضوع الخيانة الزوجية الإلكترونية يمس شريحة واسعة من المجتمع كون أن كثير من الأزواج معرضين للوقوع في هذه الآفة، وذلك يعود إلى أن التقدم الحضاري والتكنولوجي بات يغزو كل بيت، بالإضافة إلى أن هذا الموضوع يطال الأسرة التي هي اللبنة الأساسية للمجتمع، فأى اعتلال في عناصرها

¹ صليبي، لاريسا، الخيانة الإلكترونية: مواقع التواصل الاجتماعي تهدد الحياة الزوجية، مقال منشور، الجزيرة نت، تاريخ النشر: 2019/3/4م، تاريخ الدخول: 2019/3/23م. <https://www.aljazeera.net>

يسبب حالة من الانحلال والتفكك في أواصر المجتمع، كيف وإذا كانت هذه العناصر هي أقطاب الأسرة (الزوج والزوجة)، وإضافة إلى ذلك يرى الباحث أن من أسباب اختياره لهذا الموضوع:

1- خطورة الموضوع لما يتعلق بالسمعة والاعراض.

2- ممارسة الخيانة الزوجية الإلكترونية من خلال (الفيس بوك، والواتس أب، الماسنجر، والانستاجرام وغيرها من وسائل التواصل).

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال نشر الوعي والثقافة من أجل تفادي الوقوع في شرك هذه الظاهرة، كذلك الوقوف على أسباب ونتائج وعلاج الخيانة الزوجية الإلكترونية، وأخيراً فإنه يتوقع أن تسهم النتائج التي تصل إليها الدراسة من خلال التوصيات في تحسين الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي والحد من الآثار السلبية بالأخص منها الخيانة الزوجية الإلكترونية.

مشكلة الدراسة:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة فاعلة للتواصل حيث إنها تتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء وليس هذا فقط، بل إنها تساعد في التعرف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات المختلفة، ومن هذا المنطلق سعت الشبكات الإلكترونية لتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل، وقد لاحظ الباحث ومن خلال مشاهدته ومتابعته أن هذه المواقع تزداد نسبة انتشارها يوماً بعد يوم مما ألقى بظلال سلبية على العلاقات الزوجية، ودخول حالة من الخيانة والبعد العاطفي، والسبب في ذلك الخدمات الإلكترونية بمختلف أنواعها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للإجابة على تساؤلات الدراسة، وذلك للتعرف على ماهية الخيانة الزوجية الإلكترونية، والتعرف إلى أسبابها وطرق علاجها. وذلك من خلال الآتي:

1. التعرف إلى ماهية مصطلح الخيانة الزوجية الإلكترونية.

2. التعرف إلى أسباب الخيانة الزوجية الإلكترونية.

3. التعرف إلى الحكم الشرعي والقانوني للخيانة الزوجية الإلكترونية.

4. التعرف إلى نتائج الخيانة الزوجية الإلكترونية.

5. التعرف إلى طرق علاج الخيانة الزوجية الإلكترونية.

منهج الدراسة:

أعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي بالاستفادة من المنهجين الاستقرائي والاستنباطي

وفق الخطوات الآتية:

1. الرجوع إلى الكتب لجمع المادة العلمية.

2. الرجوع إلى المعاجم اللغوية لاستنباط المعاني اللغوية والتعريفات.

3. تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الرئيسية في كتب السنة.

4. الرجوع إلى المقالات العلمية المنشورة للاستزادة من أبحاثها حول الموضوع كون الموضوع

مستحدث.

5. الرجوع إلى المواقع الإلكترونية من خلال محركات البحث أو الشبكة العنكبوتية.